شراء الذِّمم

شرع الله سبحانه وتعالى للناس البيع والشراء الحلال ؛ وتبادل المنافع لتستقيم الحياة .

وهكذا سارت الحياة البشرية على هذا النظام الذي شرَّعت له الحكوماتُ تشريعاتٍ ونظمت له نظما وشروطا تصمن سلامة التبادل التجاري ؛ ووضعت له لوائح تحميه من التجاوز والغبن والظلم والتعدي على حقوق الآخرين .

وفي السنوات الأخيرة ظهر على الساحة السياسية خاصة ، ما يسمى بالبيع والشراء في الذمم ؛ والأخلاقيات وهو محرم شرعا وعرفا وقانونا ؛ ومن ذلك ما نشاهده من بعض الذين يسمُّون أنفسهم بالسياسيين والمثقفين والإعلاميين من أمثال

(فيصل القاسم) و(محمد المسعري) و(سعد الفقيه) و(سلطان العبدلي) و(محمد الهاشمي) ؛ وغيرهم ممن باعوا ذممهم ودينهم وأخلاقهم ومروءتهم إن كانت لديهم هذه الأمور؛ باعوها لدولة قطر بالذات وغيرها من المنظمات التي جندت نفسها للنيل من المملكة العربية السعودية بواسطة تلفيق الأكاذيب ونشر الدعايات المضللة والاتهامات الباطلة على ألسنة أولئك المرتزقة الذين يقتاتون على بيع ضمائرهم وذممهم واتخذوا من هذا السلوك مبدأ يعيشون عليه .

وكما هو معلوم فإن المملكة أعلا وأشرف وأكثر رفعة وعزاً ومكانة من أن تُعير هذه الكلاب الضالة اهتماما أو تلقي لهم بالا ؛ لأن كل ما يلوكونه من أكاذيب ومغالطات لا تؤثر من قريب أو بعيد في كيان المملكة وحكومتها عَلِيَّة الشأن والمكانة بين دول العالم ؛ ولا تقيم وزنا لكل تفاهاتهم عبر وسائل إعلامهم المستأجر و كل ما يقوله هؤلاء النكرات عبر قناة الجزيرة القطرية

منبر الكذب والتضليل ؛ وغيرها من قنوات العهر والرذيلة يعتبر سفاهة وإفلاسا .

والعجيب أنهم أول من يدرك أن ما يقولونه زوراً وبهتاناً ولكنهم التزموا مع الطرف الآخر بعقود بيع ضمائرهم وتأجير أفكارهم وجهودهم إلى أجل غير مسمى .

أما حكومتنا وبلادنا فلا تلتفت إلى هذه التُّرهات ولسان حالها يقول كما قال الشاعر :

وَإِذَا أَتَتكَ مَذَمَّتِيْ مِنْ نَاقِصٍ فَهْيَ الشَّهَادَةُ لِيْ بِأَنِّيْ كاملُ